الكفايات اللازمة للطلبة المعلمين أثناء إعدادهم لمهنة التدريس بجامعة البحر الأحمر

بلال عيسى بلال موسى *

جامعة البحر الأحمر، السودان

تاريخ الإرسال: 26-07-2018 تاريخ القبول: 15-12-2018 تاريخ النشر: 31-12-2018

الملخص:

تهدف الدراسة إلى معرفة الكفايات اللازمة للطلبة المعلمين أثناء إعدادهم لمهنة التدريس بجامعة البحر الأحمر. استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي. وتكونت عينة الدراسة من 65 معلماً ومعلمة. واستخدم الباحث الإستبانة للمعلمين وتكونت من فقرة. كشفت نتائج الدراسة أن تقديرات المعلمين المتعاونين على الكفايات اللازمة للطالب/المعلم جاءت في مستوى التقدير العالي، بينما أظهرت النتائج أن الكفايات الشخصية احتلت المرتبة الأولى من بين الكفايات التي يمارسها أثناء التدريب الميداني. كما أظهرت النتائج أن الطلبة المعلمين يواجهون عدداً من المشكلات المتعلقة بمرحلتي التطبيق والتقويم. وأوصى الباحث بضرورة تخصيص فترة كافية للتربية العملية، لإكساب الطالب/المعلم المهارات اللازمة لمزاولة مهنة التدريس بشكل فاعل.

الكلمات المفتاحية: الكفايات؛ الطلبة المعلمون؛ الإعداد؛ مهنة التدريس؛ جامعة البحر الأحمر.

Competencies required for the students of the teachers during their preparation for the teaching profession at the University of the Red Sea

Bilal Aissa Bilal MOUSSA *

Red Sea University, Sudan

Abstract

The aim of the study is to know the competencies required for the students of the teachers during their preparation for the teaching profession at the University of the Red Sea. The researchers used the descriptive analytical approach. The study sample consisted of 65 teachers and teachers. The researcher used the questionnaire for teachers and consisted of a paragraph. The results of the study revealed that the estimates of the cooperating teachers on the competencies needed for the student/ teacher came at the high level of appreciation, while the results showed that personal competencies ranked first among the competencies exercised during field training. The results also showed that the teacher students face a number of problems related to the application and evaluation stages. The researcher recommended the need to allocate sufficient time to practical education, to give the student/ teacher skills necessary to practice the teaching profession effectively.

Keywords: Competencies; Students Teachers; preparation; Teaching profession; University of the Red Sea.

***E. Mail:** bibomog@yahoo.com

مقدمة:

شغلت قضية إعداد المعلم وتدريبه مساحة كبيرة من الاهتمام من قبل أهل التربية وذلك انطلاقا من دوره المهم والحيوي في تنفيذ السياسات التعليمية في جميع الفلسفات وعلى وجه الخصوص في الفكر التربوي الإسلامي، فيعتبر إعداد المعلم وتنميته مهنيًا من أساسيات تحسين التعليم، وذلك لما لها من أهمية بالغة في تطوير الأداء التدريسي، والتنمية المهنية هي المفتاح الأساسي لإكساب المهارات المهنية والأكاديمية للمعلم سواء عن طريق الأنشطة المباشرة في برامج التدريب الرسمية، أو باستخدام أساليب التعلم الذاتي.

مشكلة الدراسة:

يختم برنامج إعداد المعلمين عادةً بالتطبيق الفعلي للتدريس في أحد مدارس التعليم العام في فترة تسمى التربية العملية وهي " برنامج تقدمه كليات التربية أو مؤسسات إعداد المعلمين لطلابها لتدريبهم على التدريس قبل أن يتخرجوا، وتسمى أحياناً التربية الميدانية، وتتراوح هذه الفترة من شهرين إلى سنة دراسية كاملة (الخولي، 1979،10).

والتربية العملية هي فترة من أصعب الفترات في حياة طلاب وطالبات كليات التربية، ففيها يتعرفون على خصائص مهنة المستقبل وهي فن التدريس، حيث تتوفر لهم مواقف حية لما قد يصادفونه أثناء عملهم، فهم قادة هذه العملية إذ يتوقف عليهم نجاح التربية في بلوغ غاياتها وفي تحقيق التطور المطلوب في عالمنا المعاصر (بشارة، 1989، 3).

ويتضح مما سبق انه من الضروري أن تتم عملية الإعداد التربوي والمهني للمعلم من خلال أنشطة علمية عملية متنوعة قبل انخراطه في مهنة التدريس.

ولإحساس الباحث بان أطراف التربية العملية بحاجة إلى مزيد من الدراسة الحقيقية لهذه الفترة التدريبية العملية للطالب العلم ونوع المهارات التي يجب أن يتدرب عليها فهو الهدف الأسمى للتربية الميدانية العملية وأكثر الفئات إحساسا بالمشكلات والمعوقات بحكم تفاعله مع كافة أطراف العمل، كما أن الطلبة المعلمين في مرحلة عمرية تسمح لهم بإبداء الرأي وتحديد مشاكلهم بوعي.

وقد لاحظ الباحث من خلال خبرته العملية، أن نجاح التربية العملية مرتبط إلي حد كبير بقدرة الطالب المعلم علي التكيف مع الإدارة المدرسية والمشاركة في مختلف الأنشطة الصفية واللاصفية، مما يتطلب شخصية ذات مهارات تربوية من ناحية واجتماعية من ناحية أخرى .

وتكمن مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما درجة ممارسة الكفايات اللازمة للطلبة المعلمين أثناء إعدادهم لمهنة التدريس بجامعة البحر الأحمر؟ يتفرع من هذا السؤال الرئيس مجموعة من الأسئلة:

1- ما درجة ممارسة الطلبة المعلمين للكفايات الشخصية من وجهة نظر المعلمين المتعاونين؟

2- ما درجة ممارسة الطلبة المعلمين لكفايات التخطيط والإعداد من وجهة نظر المعلمين المتعاونين؟

3- ما درجة ممارسة الطلبة المعلمين لكفايات إدارة الصف من وجهة نظر المعلمين المتعاونين؟

4- ما المعوقات التي تواجه الطلبة المعلمين في فترة إعدادهم أثناء التدريب الميداني من وجهة نظر المعلمين المتعاونين؟

أهداف الدراسة:

1- معرفة درجة ممارسة الطلبة المعلمين للكفايات الشخصية وكفاية التخطيط والإعداد من وجهة نظر المعلمين المتعاونين.

2- معرفة مواطن الضعف والقصور في الجوانب الأدائية للطلبة المعلمين.

3- الكشف عن أهم المشكلات التي تواجه الطلبة المعلمين في فترة إعدادهم أثناء التدريب الميداني.

4- التعرف على أهم مقترحات تفعيل أداء الطالب/المعلم بكلية التربية /جامعة البحر الأحمر لممارسة مهامه بفاعلية في المدارس المتعاونة.

أهمية الدراسة:

1- تزويد مشرفي التربية العملية والقائمين على إدارة برنامجها، بقائمة لأهم الكفايات التدريسية، التي ينبغي على الطلبة المعلمين امتلاكها.

2- توفير قدر من البيانات والمعلومات، التي تسهم في تطوير وتحسين برنامج التربية العملية من قبل كافة الأطراف المشتركة في ذلك البرنامج.

3- تأتي هذه الدراسة استجابة لتوصيات الكثير من المؤتمرات وورش العمل والدراسات السابقة التي تنادي بضرورة إعادة النظر في التربية العملية للمعلم أثناء إعداده مهنياً وتربوياً.

4- يمكن أن يستفيد من هذه الدراسة القائمين على كليات التربية في السودان من حيث التعرف على أهم إيجابيات أداء الطلبة/المعلمين وأهم سلبياته وذلك من أجل تطويره وتحسينه.

حدود الدراسة:

1- تقتصر هذه الدراسة على الطلاب/المعلمين بكلية التربية بجامعة البحر الأحمر الذين يتدربون بمدرس مرحلة التعليم العام المتعاونة بمحلية بورتسودان .

2- تقتصر الدراسة على كفايات الطلبة المعلمين المعلمين في المدارس المتعاونة .

3- إقتصرت الدراسة على المعلمين بمدارس التعليم العام المتعاونة التي يؤدي فيها الطلبة/المعلمين فترة التدريب للعام الجامعي (2012/2011).

التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة:

1- **التربية العملية:** هي فترة التطبيق العملي للدارسين بكلية التربية جامعة البحر الأحمر كجزء من الإعداد الأكاديمي في الفصل الدراسي التاسع في الكلية بغرض إكسابهم خبرة عملية مباشرة في التدريس.

2- **الطالب/المعلم:** هو طالب كلية التربية بجامعة البحر الأحمر الذي يطبق البرنامج بمدارس التعليم العام المتعاونة بولاية البحر الأحمر للعام الجامعي (2012).

3- **مدارس التدريب:** هي مدارس التعليم العام التي يتم فيها تنفيذ التربية العملية في فترة مخصصة للتدريب، ويكون لها القدرة على استيعاب المتدربين، وتوفر لهم الظروف والإمكانيات المناسبة ليتسنى لهم الاستفادة من فترة التدريب.

4- **الأداء:** الأسلوب الذي يتبعه الطالب المعلم داخل المدرسة في توصيل المعلومات وبناء العلاقات الإنسانية مع الهيئة الإدارية بالمدرسة، ودرجة تمتعه بالخصائص الشخصية والمهنية اللازمة لمهنة التدريس، وقدرته على إدارة الفصل بصورة فاعلة.

5- **المعلم المتعاون:** هو المعلم المقيم في مدرسة التدريب، والذي يعطي الطالب المعلم حصصاً من جدوله الخاص، ويطلق عليه المعلم المتعاون نسبة لكونه تعاون مع الطالب أثناء فترة التدريب.

6- **الكفاية:** ويقصد بالكفاية لغة " ذلك الشيء الذي لا غنى عنه ويكفي ما سواه " وكلمة كفاية تعني الاستغناء(سمارة والعديلي، 2007، 135).

والكفاية تعني القدرة المتكاملة التي تمكن الفرد من أداء مهارات وسلوكيات معينة مرتبطة بما يقوم به من مهام بمستوى معين من الفاعلية والتي يمكن ملاحظتها وقياسها.

الإطار النظري والدراسات السابقة

إن أهمية المعلم هذه لم يؤكدها المختصون والتربويون فقط، بل أكدتها العديد من المؤتمرات والندوات والحلقات الدراسية العربية والعالمية، التي أوصت بتقديم المزيد من الجهد والعطاء والإبداع بما يدعم عملية إعداد المعلم فتأهيله ثم تدريبه لرفع مستوى أدائه(الفتلاوي، 2004، 47).

والإعداد الجيد للمعلم من متطلبات النجاح في الأعمال، وقد أشار الزرنوجي إلى أن إتقان المعلم لمادته العلمية يمكنه من أداء درسه بنجاح(الزرنوجي، 1977، 101)، وقد نصح ابن جماعة المعلم "بألا ينتصب للتدريس إذا لم يكن أهلاً له ومن تصدر قبل أوانه فقد تصدى لهوانه"(ابن جماعة، 1933، 45).

ولقد أكدت فاطمة الكنين في ندوة التدريب الميداني المنعقدة بشأن تطوير وتحديث برامج التدريب الميداني على ضرورة الاهتمام بالجانب التطبيقي والميداني في مقررات الإعداد التربوي المهني بكليات التربية لخدمة الكفايات المهنية للطالب المعلم، كما أوصت بزيادة الترابط بين المقررات التخصصية في برامج إعداد الطالب المعلم من جانب، وما يتم تدريسه بمرحلة التعليم العام التي سيقوم بالتدريس فيها بعد التخرج من جانب آخر، وضرورة توفر العمق والشمول في المقررات التخصصية(الكنين، 2008، 190).

ولذا كان لابد من إعداد الطالب المعلم إعدادا مناسبا باعتباره أحد أركان العملية التعليمية وتقع مسئولية إعدادهم على عاتق المؤسسات التربوية، ويعد التدريب الميداني الجانب الأكثر إفادة وأهمية بالنسبة لهم فهي فترة خصبة تُترجم ما تلقونه من معارف إلى سلوك داخل حجرة الدراسة ويتعرفون فيها على خصائص مهنة التدريس.

ولقد تناول طارق عامر التدريب الميداني من حيث المحتوى حيث يُعرفه بأنه المقررات والتدريبات والبرامج التي تقدمها أو تنظمها مؤسسات إعداد المعلم بهدف مساعدة الطلاب المعلمين على التعرف على

الجوانب التطبيقية للعلوم التربوية والنفسية من جهة وتدريبهم على توظيف المعلومات المهنية في مواقف العمل الواقعية للمعلم من جهة أخرى(عامر، 2008، 29).

في حين يعرفه كل من مصطفى عبد السميع وسهير حوالة التدريب الميداني على أنه برنامج تدريبي علمي تقدمه كليات التربية (إعداد المعلمين) على مدى فترة زمنية محددة وتحت إشرافها يهدف إلى إتاحة الفرصة للطلاب المعلمين لتطبيق ما تعلموه من معلومات وأفكار ومفاهيم نظرية، تطبيقا عمليا في أثناء قيامهم بمهام التدريس الفعلي في المدرسة، وهذا يعمل على تحقيق الألفة بينهم وبين العناصر البشرية والمادية للعملية التعليمية ويكسبهم الخبرات التربوية المتنوعة في الجوانب المهارية والانفعالية (عبد السميع وحوالة، 2005، 120).

1- أهمية التربية العملية:

تعد فترة التربية العملية مرحلة بالغة الأهمية في برامج كليات التربية، وبدونها تكون هذه البرامج ناقصة وغير مكتملة. فهي المحك الذي يختبر مدى نجاح هذه الكليات في إعداد الطالب/المعلم كي يصبح معلماً وهي وحدها القادرة على معرفة مقدار ما جناه الطالب/المعلم في دراسته النظرية والعملية أثناء فترة إعداده يكتسب الطالب/المعلم خلالها المهارات الأساسية للتدريس من تخطيط وتنفيذ وتقويم (بقيعي، 2010، 44).

2- أهداف التربية العملية:

وللتربية العملية عدة أهداف تسعى كليات التربية لتحقيقها عن طريق الممارسة الفعلية للتدريس في المدارس والتي تشمل:

- امتلاك الكفايات والمهارات اللازمة لأدوار الطالب/المعلم في مهنة التعليم.
- بناء الثقة بالنفس.
- تنمية الشخصية المهنية والاجتماعية للطالب/المعلم.
- تنظيم الوقت واحترامه.
- ممارسة المهام الإدارية للمعلم.
- التعرف على الأنشطة المصاحبة للمنهج وتنفيذها.
- اكتساب الطالب/المعلم القدرة على التأمل والنقد البناء وتقبل آراء الآخرين(بقيعى، 2010، 46).

وهناك من صنف أهداف التربية العملية كما أوردها سالم والحايبى إلى ثلاثة جوانب أساسية هي: أهداف معرفية وأهداف مهارية وأهداف وجدانية تتعلق بتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو مهنة التدريس(سالم والحايبي، 1998، 86).

ووفقا للمجلس العالمي لمعايير التدريب والأداء والتدريس (2001) فقد حدد خمس كفايات رئيسية هي:

1- كفاية الشخصية،

2- التخطيط والإعداد،

3- طرائق واستراتيجية التدريس،

4 – التقييم،

5- إدارة التعليم.

ولا يوجد- بطبيعة الحال -إجماع حول عدد الكفايات التدريسية الأساسية والفرعية ونوعها نتيجة لاختلاف وتنوع الرؤى والفلسفات التربوية للتعليم من بلد إلى أخر. ومهما كان أمر هذا الاختلاف فان مستوى الامتلاك المعلم للكفايات التدريسية ومستوى ممارسة لها يظلان من العوامل الأساسية المؤثرة في فاعلية العملية التعليمية في المدرسة وفي نوعية مخرجاتها وهو ما جعل منها موضوع خصبا للباحثين لتحديد ماهيتها من الناحية ولجعلها من المؤشرات الأساسية لتقييم أداء المعلم التدريسي، والحكم عليه من الناحية أخرى.

وتميز الأدبيات بين أنواع مختلفة من الكفايات، منها الكفايات المهنية العامة مثل: التخطيط للدرس، إدارة الفصل، مهارات استخدام الوسائل التعليمية، وشخصية المعلم وعلاقته بالتلاميذ، واستخدام وسائل القياس والتقويم المختلفة. وهناك نوع آخر من الكفايات هي الكفايات الأكاديمية الخاصة بالمادة العلمية كالتمكن من المادة العلمية، والقدرة على إيصال المادة العلمية إلى الطلبة بالطريقة الصحيحة.

أما مكونات الكفايات فهي:

1-**المكون المعرفي:** وهو الأفكار والمبادئ والتعميمات المتصلة بالتعليم والتعلم. وكافة مكونات الموقف التعليمي ويعد هذا المكون الإطار النظري الذي يؤسس عليه المكون السلوكي كما انه يمثل إطاراً مرجعيا للقيم والاتجاهات، وغيرها مما يشكل المكون الوجداني.

2- **المكون الوجداني:** ويضم القيم والاتجاهات والميول والأخلاقيات المهنية وغيرها؛ تمثل الأساس للبعد الوجداني للعملية التربوية.

3-**المكون السلوكي:** ويقصد به كافة أشكال الأداء الظاهري الذي تترجم فيه عناصر المكون المعرفي إلى أفعال أو أداءات واضحة يمكن ملاحظتها وقياسها(عيد، 2004).

3- التقويم في التربية العملية:

الغرض من التقويم هو التحسين والتجويد المستمرين، وهو يعتبر جزءاً متكاملاً من عملية الإعداد التربوي للمعلمين لأنه الأسلوب العلمي الذي يتم من خلاله تشخيص دقيق لواقع إعداد المعلمين واختبار مدى كفاءة البرامج والوثائق المستخدمة في إعدادهم(القرشي، 1986، 30).

الدراسات السابقة:

دراسة (Yeung, 2001) هدفت التي تقصي كفايات الطالب المعلم في أثناء مدة التطبيق العملي في المدارس المتعاونة. تكونت عينة الدراسة من (120) طالباً من الطلبة المعلمين في جامعة هونج كونج. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة المعوقات والصعوبات التي تواجه الطلبة المعلمين منها: عدم كفاية الخلفية العملية والمعرفية عن الموضوعات الدراسية، وأن الطلبة يفتقدون إلى المهارات الحركية وتطبيقها، إضافة إلى افتقارهم القدرة على تنظيم الوقت، وضبط السلوك داخل الغرفة الصفية. وقد أوصى الباحث بضرورة زيادة الوقت المخصص للتطبيق العملي وتسجيل أداء الطلبة المعلمين من قبل المشرف أثناء التقييم.

ولقد تناولت دراسة نعمات عثمان(2006) تقويم برنامج التدريب الميداني بالجامعات السودانية، وأظهرت نتائج الدراسة اتفاق أفراد العينات حول المشكلات المتعلقة بالطالب المعلم وأهمها عدم إلمام الطالب المعلم بالمادة العلمية، وعدم قدرة الطالب المعلم على ربط الدرس بمجتمع التلاميذ، وكيفية تمضية وقت الفراغ بصورة فعالة، وعدم التفاعل مع المجتمع المدرسي، وأوصت الدراسة بإعادة صياغة أهداف برنامج التدريب الميداني بكليات التربية بالجامعات وفقا للاتجاهات المعاصرة وضرورة التخطيط الدائم والمستمر له، وتنظيم لقاءات واجتماعات بصورة منتظمة بين الطلاب المعلمين وإدارات مدارس التدريب الميداني، واستخدام التدريس المصغر لتحسين الأداء التدريسي للطالب المعلم.

دراسة الناقة (2009)، هدفت إلى تقويم أداء الطلبة/المعلمين بكلية التربية اختصاص علوم في الجامعة الإسلامية بغزة، وقد تكونت عينة الدراسة من (30) طالباً وطالبه من كلية التربية بالجامعة الإسلامية، وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة، وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن هناك قصور في أداء الطلبة المعلمين اختصاص علوم في الجانب العملي، حيث أظهرت النتائج أن جميع العبارات كان الأداء عليها ما بين متوسطة ومقبولة.

كما تناولت دراسة (Tok, 2010) تحديد مشاكل الطلاب المعلمين فيما يتعلق بإتقانهم لمهارات التدريس أثناء ممارسة التدريس وذلك بكلية التربية بجامعة (باميكالى) بتركيا أثناء حضورهم محاضرات التدريب الميداني فيما يتعلق بأدائهم لمهارات التدريس، وطُلب من الطلاب المعلمين إبداء آرائهم حول المشاكل التي يواجهونها أثناء أدائهم مهارات التدريس أثناء فترة التدريب الميداني، وأظهرت نتائج الدراسة أن المشاكل التي يواجهها الطلاب المعلمين تكمن في التخطيط والتمكن من المادة الدراسية واستخدام الأنشطة التعليمية والتعزيز ومهارات الاتصال وإدارة الوقت ومهارات إدارة السلوك.

وتقصى أبو صواوين (2010) في دراسته أبرز الكفايات التعليمية اللازمة للطلبة المعلمين، تخصص معلم صف في كلية التربية بجامعة الأزهر من وجهة نظرهم في ضوء احتياجاتهم التدريبية تكونت عينة الدراسة من (112) طالباً وطالبة من الطلبة المعلمين. وقد كشفت نتائج الدراسة عن مدى حاجة عينة الدراسة للكفايات التعليمية مرتبة على النحو الآتي: كفايات عرض الدرس، كفايات التقويم، كفايات غلق الدرس، كفايات استخدام وبناء الوسائل التعليمية، كفايات استثارة انتباه التلاميذ وتهيئتهم للدرس، كفايات التخطيط، كفايات إدارة الصف وحفظ النظام، وفي المرتبة الثامنة والأخيرة جاءت الاحتياجات لكفايات الأهداف التدريسية. وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بوضع نظام فعال لمتابعة التربية العملية من قبل إدارة كلية التربية، وإجراء دراسة لتنمية الكفايات المحددة في هذه الدراسة باستخدام أسلوب التعليم المصغر.

الإجراءات الميدانية للدراسة

يتضمن هذا الجزء وصف الإجراءات التي أتبعت للإجابة عن أسئلة الدراسة وتشمل:

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لطبيعة هذه الدراسة، حيث تم استقصاء آراء معلمي المرحلة الثانوية حول ممارسة الكفايات اللازمة للطالب/المعلم في التربية العملية.

مجتمع الدراسة:

يتألف مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات مدارس مرحلة التعليم العام المتعاونة بولاية البحر الأحمر البالغ عددهم 1069 معلماً ومعلمة للعام 2012.

عينة الدراسة:

أ/ العينة الاستطلاعية للدراسة: اشتملت عينة الدراسة الاستطلاعية على 15 معلماً ومعلمة بمرحلة التعليم الثانوية للعام 2011-2012، لمعرفة خصائص أداة الدراسة، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية.

ب/ العينة الفعلية للدراسة: تكونت من 65 معلماً ومعلمة من مدارس المرحلة الثانوية بولاية البحر الأحمر، تم اختيارهم بطريقة عشوائية.

أداة الدراسة:

بعد الاطلاع على الأدب التربوي، والدراسات السابقة ذات الصلة المباشرة، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإعداد استبانة مكونة من فقرة لكفايات الطالب/المعلم وفقرة للمعوقات في الأبعاد:

جدول (1) أبعاد أداة الدراسة وعدد فقراتها

م	مسمى الأبعاد	عدد الفقرات
1	الكفايات الشخصية	8
2	الكفايات الإدارية	8
3	كفايات التخطيط والإعداد	11
4	معوقات التربية العملية	10

صدق الأداة:

للتأكد من صدق الأداة تم عرضها على مجموعة من المحكمين المختصين من أساتذة كلية التربية بجامعة البحر الأحمر، تم إجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمون وحذف بعض الفقرات ضعيفة الصلة بأهداف الدراسة حتى خرجت في صورتها النهائية والمكونة من فقرة ذات صلة بأهداف الدراسة. وتم توزيع المدى على ثلاث درجات موضحة على النحو التالي:

أوافق = 3 درجات، متردد = 2 درجة، لا أوافق = 1 درجة.

ثبات الأداة: للتأكد من ثبات الأداة، تم استخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test-re-test)، والاتساق الداخلي للفقرات، وقد وزعت أداة الدراسة على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة مكونة من 10 معلمين(ذكورا وإناثا) من خارج عينة الدراسة التي طبقت عليها الأداة وبفارق أسبوعين بين الاختبارين ثم تم حساب معامل الثبات وفق معادلة ارتباط (بيرسون)، وقد بلغ معامل الثبات للأداة 0.86، كما حسب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي للفقرات وفق معادلة (الفا كرونباخ)، وقد بلغ الثبات للأداة 0.91، وهي درجة ثبات جيدة وفقاً للمعايير الإحصائية.

كما تم ضبط صدق محتوى المقابلة بعرضها على نفس اللجنة التي قامت بتحكيم الاستبانة وقد بني هذا التحكيم على أساسيات شملت: ارتباط الأسئلة بأهداف الدراسة ومحاورها وتنقيح الكلمات والصياغة، وترتيب الأسئلة وتصنيفها وتهذيبها.

أساليب المعالجة الإحصائية:

لتحليل البيانات استخدم الباحث برنامج(SPSS)، الذي يعد واحداً من أقوى البرامج المستخدمة في التحليل الإحصائي، وهو مختصر لـ (Statistical Package for Social Science)، وهو ما يعرف بالحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية.

عرض ومناقشة وتفسير نتائج التحليل الإحصائي:

هدفت هذه الدراسة لمعرفة وجهة المعلمين المتعاونين بمدارس التدريب بولاية البحر الأحمر (محلية بورتسودان)، عن أداء الطالب/المعلم في ضوء الكفايات اللازمة، وصيغت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس وهو: ما درجة ممارسة الكفايات اللازمة للطلبة المعلمين أثناء إعدادهم لمهنة التدريس بجامعة البحر الأحمر؟

عرض النتائج الخاصة بآراء أفراد عينة المعلمين المتعاونين حول درجة ممارسة الطالب/المعلم بمدارس التدريب للأبعاد التالية: (الكفاية الشخصية – كفاية التخطيط والإعداد – كفاية إدارة الصف – المعوقات الفنية)، ويمكن توضيح ذلك من خلال الجدول (2):

جدول (2) يبين آراء عينة المعلمين المتعاونين حول بعد الكفايات الشخصية

م	الفقرات	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	النتيجة
1	تحمل المسؤولية	63	0.73	2.49	أوافق
2	القدرة على التكيف	63	0.79	2.45	أوافق
3	الرغبة في التجديد والتعلم	75	0.72	2.62	أوافق
4	الالتزام في المواقف المختلفة	55	0.75	2.40	أوافق
5	القدرة على اتخاذ القرارات المناسبة	43	0.78	2.22	أوافق
6	الرغبة في البحث والاستقصاء	63	0.91	2.34	أوافق
7	تقبل النصح والإرشاد	84	0.54	2.78	أوافق
8	واثق من أقواله وأفعاله	56	0.82	2.35	أوافق

يظهر الجدول (2) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات في البعد الأول (بُعد الخصائص الشخصية والمهنية).

يتضح من الجدول (2)، أن الأوساط الحسابية انحصرت بين (2.22 و2.78)، حيث كان أعلى متوسط حسابي للفقرة رقم (7) والتي تنص (تقبل النصح والإرشاد)، ويعزي الباحث سبب حصول هذه الفقرة على أعلى متوسط إلى مجموعة من العوامل وهي:

1- الحرص الزائد من المتدرب على الاختلاط لمزيد من الفائدة.

2- النزعة الاجتماعية الفطرية لدى الطلاب/المعلمين.

3- إنبهار الطالب المعلم بالبيئة المدرسية التي يراها.

4- تفاخر الطالب المعلم بالمعلمين الذين يرى فيهم مستقبل حياته الشخصية.

كما جاءت الفقرة التي تنص (الرغبة في التجديد والتعلم) و(تحمل المسؤولية) بمتوسط بلغ (2.62) و(2.49) على الترتيب، ويعزي الباحث ارتفاع متوسط الفقرتين إلى أن الطالب/المعلم عندما يبدأ مشواره التدريسي في المدارس، يعتبر تلك الخطوة الأولى في التقدم تجاه مهنة التدريس، لذلك يحاول فرض شخصيته، وتقبل كل جديد ومستحدث.

كما يعزو الباحث هذه النتيجة إلى استفادة الطالب المعلم من المبادئ والأسس النظرية للاتجاهات الحديثة في التدريس التي تؤكد أن المتعلم هو محور العملية التعليمية وبالتالي ينبغي تقبله والتعامل معه بكل احترام وتقدير. كما تعزى هذه النتيجة إلى التزام الطالب المعلم بتوجيهات إدارة برنامج التربية العملية والمشرف التربوي التي تؤكد ضرورة احترام المعلم المتعاون وتقبل توجيهاته، والتقيد بالأنظمة والتعليمات المدرسية المتعلقة بتلاميذ المدرسة، مما يُسهم في كسب ثقة جميع الأطراف في المدرسة المتعاونة من معلمين متعاونين وتلاميذ وإدارة.

جدول (3) أراء عينة المعلمين المتعاونين حول الكفاية الإدارية

م	الفقرات	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	النتيجة
1	حضور الاجتماعات المدرسية	78	0.64	2.69	أوافق
2	تهيئة الطلاب الجدد للمدرسة	60	0.86	2.35	أوافق
3	المساهمة في ضبط النظام المدرسي	80	0.60	2.72	أوافق
4	متابعة دوام الطلاب	63	0.81	2.43	أوافق
5	تنفيذ ما يوكل إليه من مهام إدارية بفاعلية	66	0.77	2.49	أوافق
6	المساهمة في إعداد الجداول المدرسية للفصول	53	0.94	1.83	لا أوافق
7	المساهمة في توزيع الطلاب على الشعب	46	0.96	2.02	أوافق
8	المساهمة في تسليم الكتب	75	0.81	2.55	أوافق

يتضح من الجدول (3)، أن الأوساط الحسابية انحصرت بين (2.72 و1.83)، حيث كان أعلى متوسط حسابي للفقرة رقم (3) والتي تنص (المساهمة في ضبط النظام المدرسي) وبلغ (2.72)، كما جاءت الفقرة (حضور الاجتماعات المدرسية) بمتوسط عال بلغ (2.69)، وهذا يعني أن استجابات المفحوصين على هذه الفقرات تراوحت مابين الموافقة العالية والمتوسطة، وجاءت جميع فقرات البعد في فئة الموافقة العالية، ماعدا الفقرة التي تنص(المساهمة في إعداد الجداول المدرسية للفصول)، حيث جاءت في المرتبة الأخيرة بمتوسط بلغ (1.83).

ويفسر الباحث ذلك، بأن إعداد الجداول المدرسية تقع على عاتق إدارة المدرسة وعلى رأسها مدير المدرسة، ولا يمكن تكليف الطالب/ المعلم بها، لأنها تعتمد اعتماداً كلياً على معرفة المعلومات الدقيقة عن أعضاء الهيئة التدريسية بالمدرسة والظروف المحيطة بهم في نفس الوقت.

ويلاحظ من مضامين الفقرات بالجدول رقم (3) أنها ذات صلة مباشرة بإدارة المدرسة، وهي عبارة عن إجراءات تنفيذية يمكن إشراك الطلبة المعلمين فيها في حدود ضيقة، كالمساهمة في تسليم الكتب وتوزيع الطلاب على الشعب.

يتضح أيضاً من خلال الجدول رقم (3) أن الفقرة (المساهمة في ضبط النظام المدرسي)، حصلت على متوسط عالي، ربما يرجع ذلك إلى أسباب كثيرة وعوامل منها، محاكاة الطالب/المعلم لسلوك المعلم المتعاون في جميع أشكاله سواء من حيث أساليبه في إدارة صفه أو أساليبه في طرح الأسئلة أو إجراءات التقويم التي يستخدمها، وربما لفرض شخصيته على الطلاب لتغيير النظرة السائدة في أوساط الطلاب بأنه متدرب.

وتتفق هذه الدراسة مع نتائج دراسة صواوين (2010) والتي أكدت على مدى حاجة عينة الدراسة لكفايات التخطيط وإدارة الصف وحفظ النظام.

وتختلف الدراسة مع دراسة (Yeung, 2001) والتي توصلت إلى عدم قدرة الطالب المعلم على ضبط السلوك داخل الغرفة الصفية. كما تختلف مع دراسة(Tok, 2010) والتي أظهرت نتائجها أن هناك مشكلات يواجهها الطلبة المعلمين تكمن في التخطيط والتمكن من المادة الدراسية واستخدام الأنشطة.

جدول (4) آراء عينة المعلمين المتعاونين حول كفايات التخطيط والإعداد

م	الفقرات	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	النتيجة
1	ينوع في أساليب التدريس	57	0.89	2.28	أوافق
2	يراعي الفروق الفردية	51	0.89	2.20	أوافق
3	ينظم عملية التفاعل الصفي	48	0.84	2.22	أوافق
4	يستخدم الكتاب المدرسي بفاعلية	72	0.75	2.57	أوافق
5	يستخدم أساليب تقويم متنوعة	55	0.89	2.26	أوافق
6	يهتم بطرح أسئلة مثيرة للتفكير	46	0.86	2.17	أوافق
7	يتحدث بلغة فصيحة وواضحة	49	0.90	2.15	أوافق
8	يعزز السلوك الحسن فور ظهوره	63	0.84	2.40	أوافق
9	يعد خطة تدريسية شاملة	55	0.93	2.22	أوافق
10	يوفر البيئة الملائمة للتعلم	54	0.86	2.28	أوافق
11	يوظف السبورة بكفاءة	59	0.77	2.42	أوافق

يتضح من الجدول (4)، أن الأوساط الحسابية انحصرت بين (2.57 و2.15)، حيث كان أعلى متوسط حسابي للفقرة رقم (4) والتي تنص (يستخدم الكتاب المدرسي بفعالية) وبلغ (2.57)، كما جاءت الفقرة (يوظف السبورة بكفاءة) بمتوسط عال بلغ (2.42)، وهذا يعني أن استجابات المفحوصين على هذه الفقرات تراوحت ما بين الموافقة العالية والمتوسطة، وجاءت جميع فقرات البعُد في فئة الموافقة العالية.

ويفسر الباحث ذلك بأن الكثير من الطلبة المتدربين وخاصة في مرحلة المشاركة، يواجه مشكلة تكاد تكون شائعة بينهم، وهي الخوف والارتباك من تحمل مسؤولية الموقف التعليمي ومهماته، ولاسيما أنهم يشعرون بأنهم تحت أنظار ومراقبة الطالب والمعلم المتعاون، وأحيانا زملائهم من الطلبة المتدربين، إضافة إلى مشرفهم التربوي، وهو موقف يبعث حقاً على القلق والارتباك، لذلك يحاولون تقديم أقصى ما يمكن من الجهد لتجاوز هذه الفترة التدريبية بنجاح.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الكفايات في مجال التخطيط للتدريس تُعدّ من الكفايات المهمة التي تركز عليها معظم مساقات التخصص النظرية التي يدرسها الطالب المعلم في تخصص معلم الصف. زيادة على ما سبق، يعتقد الباحث بأن اطلاع المعلم المتعاون والمشرف التربوي على سجلات الطلبة المعلمين المتعلقة بمجال التخطيط للتدريس وبشكل دوري، وتقديمهم التغذية الراجعة المناسبة والمستمرة حول هذه العملية أسهم بشكل كبير في امتلاك هؤلاء الطلبة للكفايات في مجال التخطيط للتدريس.

جدول (5) آراء عينة المعلمين المتعاونين حول معوقات التربية العملية

م	الفقرات	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	النتيجة
1	يواجه الطالب المعلم مشكلة في التوزيع لمدارس التدريب	76	0.84	2.54	أوافق
2	يواجه الطالب المعلم مشكلة في السكن أثناء أداء التربية العملية	70	0.76	2.54	أوافق
3	يواجه الطالب المعلم مشكلة في الإعاشة بمدارس التدريب	60	0.76	2.44	أوافق
4	يقوم مدير مدرسة التدريب بعقد لقاءات دورية مع الطلبة المعلمين	46	0.93	1.94	لا أوافق
5	يتابع مدير مدرسة التدريب حضور الطلبة المعلمين وغيابهم	86	0.42	2.84	أوافق
6	يعرف مدير مدرسة التدريب الطلبة المعلمين بأنظمة المدرسة وسجلاتها	54	0.94	2.18	أوافق
7	يعرف مدير مدرسة التدريب الطلبة المعلمين بمرافق المدرسة المختلفة	46	0.91	2.10	أوافق
8	كثرة الأعباء والأنشطة والمهمات الملقاة على الطالب المعلم .	46	0.88	2.14	أوافق
9	تبدي إدارة مدرسة التدريب الكثير من عدم الاهتمام بالطالب المعلم	54	0.96	2.16	أوافق
10	تهيئ إدارة مدرسة التدريب كافة الوسائل المتاحة لتدريب لتدريب الطلبة المعلمين	50	0.91	1.84	لا أوافق

ويلاحظ أن مضامين تلك الفقرات ذات صلة مباشرة بالإجراءات الإدارية التي تسبق مرحلة دخول الطالب إلى مرحلة التنفيذ الفعلي للتربية العملية، أو بعبارة أخرى، تقع في مرحلة الإعداد والتهيئة لأداء التربية العملية.

ويلاحظ من نتائج الجدول رقم (5) أن النسبة المئوية الأعلى كانت بالموافقة على العبارة رقم (5) ونصها (يتابع مدير مدرسة التدريب حضور الطلبة المعلمين وغيابهم)، بينما كانت النسبة المئوية المتعلقة بإجابات الطلبة/المعلمين على عبارتي الفقرتين (4) و(5) بالمناصفة بين الموافقة والرفض، حيث كانت النسبة المئوية للعبارة رقم (4) ونصها (يقوم مدير المدرسة بعقد لقاءات دورية مع الطلبة المعلمين بلغت نسبة الرفض 46% والموافقة 40%، بينما بلغت نسبة الحياد من العينة 14%، ونفس الشيء يقال حول الفقرة رقم (6) ومضمونها (يعرف مدير مدرسة التدريب الطلبة/المعلمين بأنظمة المدرسة وسجلاتها).

ويستدل من النتائج الإحصائية الخاصة بالجدول رقم (5)، أن الطلاب/المعلمين يجدون قدراً من التوعية بالبيئة المدرسية فيما يتعلق باللوائح والنظم المدرسية، ويلمسون نوعاً من الاهتمام الإداري المدرسي بإدماجهم في بيئة المدرسة وجوها الأكاديمي، إلا أنهم يشعرون بعدم كفاية تلك التوعية وضعف ذلك الإدماج بالقدر الذي يجعلهم يتفاعلون مع البيئة المدرسية وهيئة التدريس بالمدرسة. وهذه النتيجة تؤكد حرص الطالب المعلم على الالتزام والجدية في أداء فترة التربية العملية بالمدارس، ولكنه يواجه قدراً ليس بالمستوى العالي فيما يتعلق بدرجة التزامه وجديته في الالتزام بالنظم واللوائح المدرسية، ولعل ذلك ناشئ من عدم تبصيره بالدرجة الكافية التي تجعله مراعياً لها.

خاتمة ومقترحات الدراسة:

توصلت الدراسة إلى حملة من النتائج أهمها:

1- أن ممارسة الطلبة المعلمين للكفايات جاء بدرجة كبيرة.

2- أن ممارسة المعلمين للكفايات الشخصية احتلت المرتبة الأولى من بين الكفايات التي يمتلكها الطلبة المعلمين.

3- أن الطلبة المعلمين يواجهون عدداً من المشكلات المتعلقة بمرحلتي التطبيق والتقويم في التربية العملية.

وفي ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بالآتي:

1- التقييم المستمر لبرامج التربية العملية وتطويرها في ضوء ما تم الكشف عنه من نتائج.

2- يقترح الباحث لتفعيل أداء الطالب المعلم بمدارس التدريب عبر التدقيق في اختيار طلاب كليات التربية وتحفيزهم بحوافز شهرية مقابل تدريسهم بالمدارس.

3- تدريس العلوم التربوية منذ السنة الأولى، واستخدام النظام التتابعي في تقويم الأداء. وذلك من خلال الربط بين العلوم التخصصية والعلوم التربوية منذ السنة الأولى دون الفصل بينهما لتقوية الإعداد المهني للطلاب.

4- أن تولي كليات التربية أهمية عظمى للجانب العملي التطبيقي، وتفرد له حيزاً مناسباً في الخطة الدراسية.

5- إجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية تتناول وجهة نظر المشرفين التربويين، ومديري ومديرات المدارس المتعاونة نحو الكفايات التدريسية التي يمتلكها الطلبة المعلمون، وتتناول متغيرات أخرى كنوع المدرسة المتعاونة.

6- التركيز على الكفايات في مجال تقويم التدريس، ومجال تنفيذ التدريس من خلال كافة مساقات التخصص التي يدرسها الطالب المعلم في الجامعة.

قائمة المراجع

المراجع العربية:

ابن جماعة، بدر الدين(1933). *تذكرة السامع والمتكلم في آداب العالم والمتعلم*. بيروت: دار الكتب العلمية.

أبو صواوين، راشد(2010). الكفايات التعليمية اللازمة للطلبة المعلمين تخصص معلم صف في كلية التربية بجامعة الأزهر من وجهة نظرهم في ضوء احتياجاتهم التدريبية. *مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)*. 18(2). 395-398.

بشارة، جبرائيل(1986). *تكوين المعلم العربي والثورة العلمية والتكنولوجية*. بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر.

بقيعي، نافز احمد(2010). *التربية العملية الفاعلة*. عمان: دار الميسرة.

الخولي، محمد علي(1979). *دليل التربية الميدانية*. الرياض: مكتبة الخريجي.

الزرنوجي، برهان الدين(1977). *تعليم المتعلم في طريق التعلم*. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

سالم، مهدي والحايبى، عبد اللطيف(1998). *التربية الميدانية وأساسيات التدريس*. ط3. الرياض: مكتبة العبيكان.

سمارة، أحمد نواف والعديلي، عبد السلام موسى(2007). *مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

عامر، طارق عبد الرؤوف(2008). *التربية العملية نظم معاصرة*. القاهرة: دار السحاب.

عبد السميع، مصطفى وحوالة، سهير (2005). *إعداد المعلم تنميته وتدريبه*. عمان: دار الفكر.

عيد، غادة خالد(2004). قياس الكفايات المعرفية لمعلمي الرياضيات بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت "دراسة شخيصية باستخدام اختبار تكسيس". *مجلة العلوم التربوية والنفسية جامعة الكويت*. 5(3).

الفتلاوي، سهيلة(2003). *كفايات تدريس الاجتماعيات بين النظرية في التخطيط والتقويم*. غزة: دار الشروق.

القرشي، عبد الفتاح(1986). اتجاهات جديدة في أساليب تقويم الطلاب. *رسالة الخليج العربي*. ع18.

الكنين، فاطمة محمد مصطفى(2008). ندوة التربية العملية من أجل تحديث برامج التربية العملية بكليات التربية وتطويرها. التقرير الختامي والتوصيات للندوة. *مجلة دراسات تربوية*. ع19.

محمد، نعمات حسين الحسن(2006). *تقويم برنامج التربية العملية بكليات التربية في الجامعات السودانية*. رسالة دكتوراة غير منشورة. جامعة الخرطوم: السودان.

الناقة، صلاح احمد(2009). تقويم (الأداء التدريسي) للطلبة المعلمين بكلية التربية في الجامعة الإسلامية بمحافظة جنوب غزة. *مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)*. 17(2).

المراجع الأجنبية:

Tok, S. (2010). The problems of teacher candidate's about teaching skills during teaching practice. *Procedia Social and Behavioral Sciences*. 2(2). 4142-4146.

Yeung, W. (2001). *The Performance of Pre-Service Student Teacher (Physical Education) During Teaching Practice in Hong Kong*. A paper Submitted for Discussion at 21 International Seminar for Teacher Education (ISTE). College of Education. Kuwait.

كيفية توثيق المقال:

موسى، بلال عيسى بلال(2018). الكفايات اللازمة للطلبة المعلمين أثناء إعدادهم لمهنة التدريس بجامعة البحر الأحمر. *مجلة العلوم النفسية والتربوية*. 7(2). 266-280.